سكان القطر المصري

(١) العدد والسن

بلغ عدد سكان القطر المصري في الاحصاء الاخير ١١ ٢٨٧٣٥٩ الذكور منهم ٥ ٦٦٧٠٧٤ والاناث ٥ ٦٢٠٢٨٥ فالذكور اكثر من الاناث ٤٦٧٨٩ ولذلك لا صحة لما يقوله البعض من ان الاناث اكثر من الذكور في البلدان الشرقية او لا صحة له في القطر المصري على الاقل

وعدد الذكور حين الولادة الى نهاية السنة الاولى ٢٢١٧٨٧ وعدد الاناث ٢١٥٤٨٠ اي ان عدد الذكور اكثر كثيراً من عدد الاناث اما لان المولودين منهم اكثر من المولودين منهن او لانه يموت منهن في غضون السنة الاولى اكثر ممن يموت منهم. ثم يزيد موت الذكور على موت الاناث الى السنة الرابعة فقد بلغ عدد الذكور الذين في السنة الرابعة ١٨١٨٠٨ وعدد الاناث ١٩٤٥٥٥ وبعد ذلك زادت وفيات الاناث على وفيات الذكور فبلغ عدد الذكور بين السنة الخامسة والتاسعة ٧٩٦٧٥٥ وعدد الاناث ٧٦٨٧٦٠. وبلغ عدد الذكور بين السنة العاشرة والرابعة عشرة ٦٧١٤١٧ وعدد الاناث ٥٢٣٣٠٦ وبين السنة الخامسة عشرة والتاسعة عشرة بلغ عدد الذكور ٥٢٨٧٢١ وعدد الاناث ٤١٨٦٤١ فان كان الاحصاء صحيحاً بين السنة العاشرة والتاسعة عشرة فهو من الغرابة بمكان ولا نظن ان له مثيلاً في بلاد اخرى ولا يكاد يعقل ان يبلغ الفرق نحو ٢٦٠ الفاً بين الذكور والاناث في نحو مليونين من الذكور والاناث

وتنقلب الحال بعد ذلك فبين السنة العشرين والتاسعة والعشرين عدد الذكور ٨١٦٤٩٢ وعدد الاناث ٩١٨١٩٠ وكذلك بين السنة الخمسين وما فوقها فان عدد الذكور ٦٨٧٦١١ وعدد الاناث ٧٦٢٧٣٢. وان صح هذا الاحصاء فهو يدل على ان موت الذكور يزيد على موت الاناث في السنة الاولى والثانية والثالثة والرابعة ومن السنة العشرين فصاعداً وموت الاناث يزيد على موت الذكور من السنة الخامسة الى التاسعة عشرة فقط

(٢) العمل

عدد العاملين بالزراعة من اهالي القطر المصري ٢٣١٥١٤٩ العمال منهم بالاجرة ٨٣٢٧٨٥ والباقون ملاك او مستأجرون للاطيان

وعدد العاملين بصيد السمك ونحوم ١٢٤٨٨١ والعاملين بنسج المنسوجات ٨٣٢٣٨ والعاملين بالجلود كالدباغين ونحوهم ١٢١٨ والعاملين بالخشب ٧٥٠٦ وبالمعادن ٣٠١١١ وبالخزف ٩٦٥٣ والخبازين والطباخين ونحوهم ٤٠٦٦٩ والخياطين ونحوهم ٧٦٤٠٩ وصانعي الاثاث ٥٤٢٠ والبنائين ٩٤٩٢٥ وصانعي القوارب والمراكب ٣٨٦٦ والمراكبية ٣٩٣٥٢ والعربجية ٢٣٦٨٨ والشالين ١٧٧٩٧ ومستخدمي سكك الحديد ١٠٦٦٢ ومستخدمي الفنادق ١٢٠٧٣ والبقالين ونحوهم ٨٨٢٥٧ وبائعة الاقمشة ١٧٥٥٤ والجيش والبوليس ٤٩٨٩٥ ومستخدمي الحكومة ٢٨٨٥٦ والتربية ١٩٩٧٢ وخدمة الدين ١٤٤٠٧٩ والخدم من كل الانواع ٢٣٥٨٥٠٦

(٣) الاديان

المسلمون من كل المذاهب	١٠٢٦٩٤٤٥
الاقباط الارثوذكس	٦٦٧٠٣٦
« الكاثوليك	١٤٥٧٦
« البروتستانت	٢٤٧١٠
البروتستانت من غير الاقباط	١٢٧٣٦
الروم الكاثوليك	٥٧٧٤٤
الروم الارثوذكس	٧٦٩٥٣
بقية الطوائف المسيحية	٢٧٩٣٧
اليهود	٣٨٦٣٥
من اديان اخرى	٢٠٦

والمسلمون اكثر من تسعة اعشار سكان القطر المصري وبقية السكان اقل من العشر

(٤) الجنس

اكثر سكان القطر المصري مصريون اصلاً كما لا يخفى والحضر منهم ١٠٣٦٦٠٤٦ والبدو ٥٣٧٦٣١ وجانب كبير من البدو تحضر . والعثمانيون الذين لم تمض عليهم المدة الكافية في القطر المصري لحسبانهم من الوطنيين او لم يعلنوا عزمهم على حسبانهم وطنيين يبلغ عددهم ٧٠٣٥٥ وهم من امم المملكة العثمانية الاربع الامة التركية والامة السورية والامة العربية والامة الارمنية فالاتراك ٢٧٥٩١ والسوريون ٣٣٩٤٧ والعرب ٤٤٠ والارمن ٧٧٤٧ وقد حسب جميع اليونانيين وعددهم ٦٢٩٧٣ مع غير الجنس العثماني ونرجح أن كثيرين

منهم من العثمانيين كما ان اكثر المسيحيين من غير الاقباط والارمن هم من سورية وما يتصل بها كحلب وبغداد

(٥) العاهات

في القطر المصري من العميان ١٤٨٢٨٠ ومن العور ٣٦٣٧٠٢ ومن المجانين ٥٤٤٧ ومن المجذومين ٦٥١٣ . ومما يستغرب الاختلاف الكبير بين الذكور والاناث في هذه العاهات فالعمى يصيب الاناث اكثر مما يصيب الذكور فان في القطر ٧٩٢٥٣ عميا و٦٩٠٢٧ اعمى والعور يصيب الذكور اكثر مما يصيب الاناث فان في القطر ٢٠٧٤٢٣ اعور و١٥٦٢٧٩ عوراء وكذلك الجنون يصيب الذكور اكثر مما يصيب الاناث فان فيه ٣٦٧٣ مجنونا و١٧٧٤ مجنونة . والجذام يصيب الذكور اكثر مما يصيب الاناث فان في القطر ٤٢٨٧ مجذوما و٢٢٢٦ مجذومة . ولم نكن نظن ان عدد المجذومين يبلغ هذا الحد

(٦) القراءة والكتابة

عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة في القطر كله ٦٠٩٣٢٢ الذكور منهم ٥٤٨٦٦٩ والاناث ٦٠٦٥٣ نقط

(٧) المواليد والوفيات

اختلف متوسط المواليد في الثماني السنوات الاخيرة في مدن القطر المصري من نحو ٤٢ في الالف الى نحو ٤٧ في الالف سنويا وفي الاقاليم من نحو ٤١ في الالف الى نحو ٤٥ في الالف وعدد الوفيات في مدنه من نحو ٣٨ في الالف الى ٣٢ فقط في الالف وفي الاقاليم من نحو ٢٢ في الالف الى ٢٧ في الالف والاختلاف غير كبير في عدد المواليد ولا نعرف مما يمكن تقليله او تكثيره بالوسائل الادارية او العلمية وتكاد المدن تماثل الارياف فيه . واما متوسط الوفيات فقليل في الارياف بين ٢١ و٢٧ في الالف واما في المدن فكثير جدا بين ٣٢ و٣٨ في الالف وهنا المجال واسع للتدابير الصحية من كل وجه ولتقليل ضرر الازدحام في المدن ليقل عدد الوفيات ولا ندري لماذا هذا الاختلاف الكبير بين سنة واخرى ففي سنة ١٩٠٠ بلغ متوسط الوفيات في المدن نحو ٣٧ في الالف وفي سنة ١٩٠١ بلغ ٣٣ و٣ اعشار فقط في الالف والفرق كبير جدا بين السنتين وكذلك بلغ متوسط الوفيات ٣٦ وسبعة اعشار في الالف سنة ١٩٠٢ وهبط الى ٣٣ فقط في الالف سنة ١٩٠٣ فعلى ماذا هذا الفرق الكبير بين سنة والتي تليها . هذه المسألة وامثالها من المسائل الهامة التي يجب ان تعنى الحكومة بها